السرد الصحفي وبلاغة تمثيل اليومي في القصة المغربية المعاصرة "تماثلات" لعبد الهادي روضي أنموذجا

المصطفى فاتح
إشراف الدكتور مولاي عبد المالك الداودي
كلية اللغات والآداب والفنون، جامعة ابن طفيل بالقنيطرة
المملكة المغربية

ظلت العلاقة التي تجمع الصحافة بالأدب علاقة متداخلة ومتكاملة في أحايين كثيرة، فالصحفي يحتاج إلى اللغة الأدبية القادرة على إبهار القارئ لسرد معلوماته الواقعية، في حين يحتاج المبدع بدوره إلى معلومات قد تكون مستقاة من الواقع دون أن تكون هي، وكل هذا لإنتاج قصة متكاملة الأركان تضمن لقارئها المتعة والإفادة في الآن ذاته. يؤكد هذا الزعم العلاقة التي ربطت الأدباء بالصحافة والصحافيين بالأدب، هذا الارتباط جعل المحرر الصحفي في مجلة نيويورك تايمز يعتبر السرد في الصحافة هو "الأدب الأمريكي الأصلي الوحيد الذي أحدث التغيير في المجتمع"[1]، من هذا المنطلق نفهم الانتشار الواسع الذي حققه مبدعون جاؤوا إلى الأدب من الصحافة، نذكر على سبيل التمثيل لا الحصر: عبد الجبار السحيمي، عبدالكريم غلاب، غسان كنفاني، أحمد السعداوي... واللائحة طويلة.

في السياق ذاته، يلحظ القارئ نزوع السرد في قصص "تماثلات" للمبدع عبد الهادي روضي إلى السرد الصحفي الذي يحتفي بالقصة وبمعلوماتها المستوحاة من الواقع وتقديمها للقارئ بأسلوب شفيف وسلس يسهم في تمثل مقصديتها، لكن هذه القصص تمتاز عن نظيرتها في الصحافة بعدم التفريط في جمالية الخطاب الذي جعلها تمثل الأدب المغربي المعاصر عن جدارة واستحقاق.

يعد الإنسان محور النصوص التخييلية وعماد أكوانها، ومحور المرجعيات المشيدة لتلك النصوص؛ لأن "الإنسان لا قيمة له إلا في محيطه وعلاقاته ومبادراته وتصوراته"[2]، وهو ما دفع بالنصوص التخييلية إلى تمثل تلك العوالم، ومن ثمة عملت هذه النصوص إلى تمرير معرفة عن العالم والإنسان؛ معرفة تجلي العتمة عن دواخنا وما يمور فيها من أحاسيس الفرح والحزن، كما

تجلي غشاوة عن أبصارنا لفهم عالمنا، وتقليب قاعه لرصد الخفي والمهمل الذي تعمى عنه، ليس أبصارنا فحسب، بل قلوبنا التي في صدورنا.

من هذا المنظور، يهدف السرد "إلى ربط الصلة بين باث ومتقبل. الباث يحمل في جعبته مقولا يتوق إبلاغه مهما كان السبيل، والمتقبل يبتلع الكلام حالما ينتهي إليه"[3]؛ إي إن مرسل الخطاب يحمل رأيا وموقفا من الإنسان والعالم، في سياق زماني وفضائي محددين حملاه على تقديم قراءة نقدية للواقع؛ قراءة مسكونة بحرقة الرفض وإعلاء شأن السؤال الذي يسائل الجميع عن الخراب، والبؤس والتدني القيمي والأخلاقي الذي أضحى يتهدد الجميع.

تندرج، في هذا المساق، المجموعة القصصية "تماثلات" للكاتب عبد الهادي روضي، وهي المجموعة التي جاءت بعد تخصصه في الشعر والنقد؛ إذ أصدر ثلاثة دواوين شعرية هي على التوالي: "قليلا بعيدا" و"عزلة النهر"، و"أعلى من سقوط" وكتابين نقديين "أحفاد القصيدة" و"معطف سوزان: مسالك المعنى في قصيدة النثر العربية وأكوان متخيلها الشعري"، إذ حاولت هذه المجموعة مساءلة الواقع ومحاكمته والتنبيه إلى مساوئه.

وإذا دققنا النظر في متون هذه المجموعة القصصية نجد أن الشاعر لم ينسق وراء لغة الشعر التي نحتها في دواوينه؛ إذ دفع باللغة الشعرية إلى حدودها القصوى فاتلا جل قصائده بأسلاك من المجازات والاستعارات والصور البليغة، فكانت لغته هنا سردية شفافة تتناسب مع السرد الذي ينأى عن اللغة الغامضة، وينحو منحى اللغة السردية المنسابة والشاعرية التي تتناسب وتقنية كتابة القصة. وسنروم في هذه الورقة تقديم مقاربة تداولية لهذه الأضمومة لاستجلاء بعض خفاياها.

1. تقديم المجموعة القصصية

تحاكي جل قصص المجموعة العالم الواقعي، بعيدا عن كل ماهو غرائبي وعجائبي، فالكاتب نحح، إلى حد بعيد، في فتح المتخيل الإبداعي على العالم الواقعي، وما يمور فيه من ظواهر غريبة تسللت إلى المجتمع الذي تآلف معها، حتى ترسخت في المخيال الجمعي الهامشي والمركزي وأضحت مألوفة وعادية.

حاول المؤلف قدر الإمكان، في هذه المجموعة القصصية، وضع الأصبع على مكامن الخلل الذي يشوه الواقع، استنادا إلى عالم التخييل، الذي تتمثل قوته في ذلك البعد المعرفي الضمني الذي يتضمنه ولا يمكن إدراكه مباشرة.

ويرى، في هذا السياق، الدكتور سعيد جبار أن العلاقة بين الواقع والتخييل لا تتحدد فقط في الجانب المعرفي الذي يمرره خطاب التخييل، "بل العلاقة بينهما تبقى وطيدة وعلى مستويات مختلفة ومتداخلة. فالتخييل يستلهم عوالمه من الواقع، ويقصد إلى إعادة بنائه في صورة يعتقد المرسل أنها النموذج الذي يجب أن يكون عليه. ومن ثمة فإن عوالم التخييل تتداخل فيها الكيانات التخييلية والكيانات الواقعية. وإذا كانت الأولى تكتسب مشروعيتها من خلال ما تحمل من دلالة إيحائية ضمنية حول الواقع، وما تعبر عنه من حقائق، يعتقد المرسل في صدقيتها، ويعمل على إقناع المتلقي بجدواها وفاعليتها، فإن الكيانات الواقعية التي تتسرب إلى عوالم التخييل تكون من جهة داعمة لهذه الدلالة الضمنية التي يقصدها المرسل، وتفقد في غالب الأحيان من أجل القيام بهذه الوظيفة، العديد من ملامحها الواقعية الحقيقية، لتكتسب ملامح جديدة تتلاءم وعوالم التخييل التي تتحرك فيها[4].

وبناء عليه، تتوسل المجموعة القصصية التخييل الذي ينطلق من الواقع عبر مسارات سردية راصدة لأفعال وأحوال الناس والبؤس الشامل، معيدة إنتاج أعطاب النخبة والمسحوقين معا، مستفيدة من حركية التخييل وحيويته بوصفه "محيطا معرفيا ممتد الأطراف تتحرك فيه الذاكرة الإنسانية لتبدع من خلاله ما تعتقد أنه يلامس الحقيقة في بعض جوانبها، وترى فيه نموذجا لما تطمح إليه وترغب في تحقيقه"[5].

وقد اختار الكاتب، على هذا الأساس، "تماثلات" عنوانا لمجموعته القصصية، وهو عبارة عن وحدة معجمية واحدة فقط، معتمدا إضمارا وحذفا من أجل التبئير على لفظة العنوان. إنه يحمل معاني شتى وتأويلات دلالية متعددة. فهو يحيل على وجود أشياء تتماثل وتتشابه مع أخرى، ومن ثمة نفترض وجود شيء أصلي وشيء مشابه له؛ لأن "مثل : كلمة تسوية. يقال: هذا مِـــثْـــلُـــه ومَـــثَـــلُـــه كما يقال شِبْهُـــه وشَبَهُه بمعنى ، قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أن المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتفقين؛ لأن التساوي هو التكافؤ في المقدار لا يزيد ولا ينقص، وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتفقين، تقول : نَحْوُه كـــنَحْوِه وفِقْهُه كفِقْهِه ولونُه كلونه وطعمُه كطعمِه، فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق فمعناه أنه يسد مسده ، وإذا قيل : هو مثله في كذا فهو مساو له في جهة دون جهة ، والعرب تقول : هو مُثَيْل هذا وهم أُمَيْثالهم، يريد أن المشبه به حقير كما أن هذا حقير. والمثل : الشبه . يقال : مثل ومثل وشبه وشبه بمعنى واحد"[6]، وبذلك يؤشر العنوان على تماثل بين عالم التخييل وعالم الواقع.

2. تمثيل الأشياء والأفكار والأمكنة:

يجد القارئ نفسه في معترك الحياة اليومية، وما يمور فيها من تناقضات صارخة ومفارقات عجيبة أضحى الكائن الآدمي يتعايش معها بشكل غريب، في فضاء يستوعب خليطا من المتناقضات اليومية، الشيء الذي يجعل "لاوعي النص"، لو جاز لنا استعارة مفهوم جان بيلمان نويل، مسكونا بـــــ "قوة التشخيص الهندسي والتصويري. فالسارد، والشخصيات الكاتِمَة الصَّوت، لهم نزوع فضائي. إن كل شيء، كل فرد موجود في المكان كأنه المكان ذاته"[7]؛ إنها شخصيات لصيقة بالفضاء؛ شخصيات ابنة فضائها. هكذا يبدأ السرد في قصة "تماثلات": "شوارع المدينة مزركشة بالأضواء. الأطفال يركضون في كل الاتجاهات.. يمزحون.. يشاكسون.. يقهقهون. خلف المرحاض العمومي تراءى تجمهر حاشد. شكلوا دائرة مغلقة. تضاربت تخميناتي. تملكني الفضول"[8]، يتكئ السارد هنا على سارية الفضاء لتمثيل التجربة الإنسانية من خلال مروية ذات رؤية نقدية، تركز على المعيش اليومي وتعينه بشكل دقيق في أفق مساءلته، وفق دفقة سردية "مشحونة بطاقة معرفية عقلية ومحكومة بأشراط فنية ضمن رؤية جمالية تؤطرها وتضمن فيها هدف الإمتاع وتحقيق البعد الجمالي"[9]، يغذو الفضاء سَقَاءً معرفيا وعنصرا فاعلا في إخصاب وتخصيب المعنى؛ إذ نجد "كلما تحركت شخصية في السياق، حركت معها فضاء خصوصيا تمتلكه مثلما يمتلكها"[10]، ويعزى هذا الارتباط إلى اشتغال قصص المجموعة بالتبئير على المشاهد اليومية التي تنتشر في جل الفضاءات المدينية، "إنها "توقف" الواقع مجهريا من خلال شذراته اليومية، من خلال تفاصيله، من خلال تكويناته المعمارية وملامحه البشرية حتى تبني مشاهِدَها الحية التي تملأ الفعل الحكائي بالحياة وبالخصوصية. وفي اللحظة ذاتها "تدع" الواقع مندفعا دافقا في سيرورته وامتداداته"[11]، وهو ما يجعل الفضاء متناغما مع شخوص قصص المجموعة؛ أي يشبهها وتشبهه.

يؤثر الفضاء، من هذا المنظور، بشكل كبير في سيكولوجية شخوص المجموعة القصصية، حيث نلفي شخوصا مهمشة تتحرك وتتعايش وسط أفضية بسيطة جدا، نقرأ في قصة "جثة هامدة" قول السارد: "التف سكان العمارة حول الجثة الهامدة. تبادلوا التعازي. لوكوا خصاله وسيرته. لعنوا الموت لأنها تخطف الأخيار، وتترك الأشرار. تناهى الموت إلى رحاب السوق. لم يصدق الرحماني الخبر. شعر بدوار حاد. بكى طويلا على مقربة من جثة صديقه. قرأ بصوت خافت بعض قصار سور القرآن. ضم ابنه مشعل. حدق مليا في الجثة. أعدوا في تضامن مراسم الدفن"[12]، يصور هذا المشهد حيوات كثير من الناس الذين يعيشون على الهامش حيث المعاناة على قيد الحياة وحين الممات.

3. المقصدية الإخبارية: مشاهدات ومشاهد من اليومي

يتحدد مفهوم المقصدية الإخبارية في ارتباطه "بما قيل، أو بالدلالة الطبيعية، وتتحقق هذه المقصدية بصورة تلقائية ومباشرة عندما يستقبل المتلقي الخطاب ويستوعب ذهنيا كل معاني الجمل والعبارات المرسلة، ويعيد تنظيمها من جديد في ذاكرته أو حافظته"[13].

وبالتالي تتحقق هذه المقصدية بواسطة الصورة التي يرسمها المؤلف، ويتمثلها القارئ وهو يتلقى الأحداث.

وبالدخول إلى المتن القصصي، الذي يضم خمس عشرة قصة هي على التوالي: "الجائزة"، "ملهاة"، "تماثلات"، "بائعة الهوى"، "نون التوكيد الشديدة"، "وردة الآتي"، "جثة هامدة"، "اشتباك"، "مشاهد متقطعة"، "تقتفي خطو زوربا"، "وبقي السؤال"، "نون النسوة"، "حسرة"، "فراغ"، "انتحار". فإننا نجد أن هذه القصص ترصد جزئيات مجتمع القاع وتخبطه وتيهه في زمن التيه، إنه يعاني على كل الأصعدة، فشخصيات قصصه محتاجة لكل شيء ولأي شيء، تحتاج الإنصاف والعدل والكرامة، إنها ضحية للاستغلال والتخلف والتقليد الأعمى ...حتى تحتار الذات القارئة هل تقسو عليها أم تتعاطف معها.

في القصة الأولى التي تحمل عنوان "الجائزة" يومئ السارد ويغمز لأهلية من يحصل على الجوائز التقديرية التي توزع بناء على الولاءات وليس الكفاءات؛ نقرأ سردا مسكونا بصرخة الفضح والإدانة والثورة على الخنوع والخضوع والذل المسكوت عنه: "استيقظ صقر الوهم. دعك عينيه في صباح مبحوح. اتجه صوب دورة المياه. أزال سرواله بسرعة البرق، تبرز بأناقة ديك. أجال نظره إلى البعيد. ارتسمت في لاوعيه جائزة دسمة، تمنحها صقور حرص على ترويضها، ويحيط بها أشباح لا يتوانون عن رد جميل التربية. لا أحد يستطيع الاقتراب من الجائزة. أذيع إعلانها في الصحف، والمواقع الافتراضية، تراجعت صقور أخرى عن أمر المشاركة، وهي تدرك رباطة جأش الصقر الكبير، وخوارقه في إقناع لجنة التحكيم، والفيتو الذي يملكه مريدوه."[14]

ثم يكتب "بدا مقدم النشرة متلهفا لزف النبأ. مشاهدينا الكرام. هذه أبرز العناوين: تتويج صقر القبيلة بالجائزة، وقد جاء في تقرير اللجنة: "النص الفائز تتوفر فيه المواصفات كلها لغة وبناء ومتخيلا، والأهم أنه حظي بتزكية وإجماع الأعضاء كلهم، فاصل قصير ونعود..لاتذهبوا بعيدا""[15].

ونسأل من منحه الجائزة؟ أليس النخبة المثقفة الخاضعة فكريا هي من حملته على وجهها إلى منصة التتويج.

وفي موقع آخر ينتقد الكاتب مسألة تأثير الأفلام المستوردة في فئات عريضة من المجتمع، فنحن نعرف أن الأدب والفن يقترح بديلا، وحياة أخرى تحمل معاني السمو والنبل والمثالية... لكن شخصيات القصة تتماثل حد التماهي مع شخوص مسلسلات قادمة من وراء البحر، فنجدها تائهة تعاني انفصاما خطيرا بين واقعها المعاش والواقع التي تشاهده عبر الشاشة وتحلم به بل تطبقه، إذ نجد الزوج في علاقة محرمة مع جارته صديقة زوجته، وأخرى تركت الدراسة وتعاطت لعبة استعراض مفاتنها، وهي تذرع الشارع جيئة وذهابا بعدما كانت متفوقة في الدراسة، وأخرى خرجت للقاء صديقها لتعود بعدها بجنين في أحشاء بطنها. لنقرأ في قصة "بائعة الهوى": "ونحن نخطو مسرعين باتجاه قاعة الطبيعيات. "اصطدم بعضنا بحارس المدرسة وهو يتأبط رزمة ملفوفة بإحكام. قال الأستاذ: هذه المفاجأة هدية لك منا جميعا-كان يقصد أساتذتها ومدير المدرسة-خذيها يا سلوى، لا تخجلي تستحقين أكثر، خذيها لا ترددي ثم واصلي التميز".[16]

وفي موضع آخر من القصة يطلعنا السارد على تميز سلوى ثم المصير المأساوي الذي آلت إليه، يقول:" العزيز طارق هل تذكر سلمى الريماوي؟ منذ برهة التقطتها عيناي وهي تمتطي الشارع الرئيسي في وضعية مشبوهة. لم تعد بالمواصفات التي سحرتك. صدرها يتراءى عاريا. شفتاها منمقتان بأحمر الشفاه، مفاتنها السفلى أكثر جاذبية. إنها سلوى نفسها حتى الحارس الليلي بالشارع المذكور يوافقني، سلوى نفت العالم من تفكيرها ووجدانها. صارت عنيفة وانفعالية ومادية. ذهبت مع الريح المبادئ والقيم".[17]

ويواصل الكاتب تعرية بؤس المجتمع وما آل إليه من تخلف وضياع؛ إذ نقرأ في قصة "ملهاة":" "سلمها ورقة بعدما لم يستطع كبح جماح ارتباكها، واختفى كالبرق. عادت لمياء متأخرة بدقائق عن بداية المسلسل المدبلج (أنت أولا أحد) متوهجة المشاعر. تابعت بأحاسيس جياشة مشاهد وحركات بطلي المسلسل. تفاعلت مع الأحداث بعفوية ساذجة حد البكاء، تحسست الورقة التي زجت بها داخل صدرها، التحقت بدورة المياه فور انتهاء الحلقة. أخرجتها. تأملت بعناية ما كتب بخط رديء: (لمياء حين فكرت بالحديث إليك، كنت مضطرا لاختيار هذا الحل. أحبك بجنون. بجنون أحبك. إلى اللقاء في انتظار لقاء). طوت الورقة ثم مشت في تثاؤب إلى غرفة نومها، طيلة الليلة لم يخالج جفنيها النوم. تخيلت نفسها رفقة عماد في مشهد عاطفي أسوة بالبطلين..."[18].

و لم يفت الكاتب توجيه نقده اللاذع لترييف المدن وتشويه جماليتها، وإفراغ أهلها من قيم الفضيلة والخير والجمال؛ إذ أصبحت حاويات قمامتها تضم حتى البشر، يقول السارد في قصة "تماثلات"، والتي اختارها الكاتب عنوانا للمجموعة القصصية ككل:

"*مؤسف ما يحدث في المدينة التاريخية؟

-ماذا يحدث بهذه المدينة؟

استجمع أنفاسه. تنهد بقوة وأردف: لم أتخيل يوما منذ أن وطأت قدماي هذا العالم، أنني سأشاهد حدثا بهذا الشكل المفجع.. تصور معي... طفل لم تمض على ولادته إلا سويعات، رموا به في كيس بلاستيكي وسط الأزبال.. كان حيا يرزق، هذا هو ما تحتشد حوله تلك الجماهير.. ما رأيك؟"[19]، ونكاد نسأل: من منا لم يسمع أو يقرأ عن مثل هذا المشهد المقزز الذي يتساوى فيه الإنسان مع النفايات؟!

4. المقصدية التواصلية: رصد لمجتمع القاع وإدانة لزمن التيه الثقافي والاجتماعي...

تستدعي هذه المقصدية، على عكس المقصدية الإخبارية، "الانتقال من مستوى الإخبار إلى مستوى التمثيل، أي تجاوز الدلالة الطبيعية إلى الدلالة غير الطبيعية، ومن أجل ذلك يجب البحث في مجموعة من المرتكزات الخطابية والسياقية التي تنقلنا من المستوى الأول إلى المستوى الثاني. فالطابع التأويلي لهذا المستوى يفرض بالضرورة آليات مغايرة، ومقاربة دقيقة تضع يد القارئ على العناصر الضرورية التي تسمح بتجلية هذه الدلالة الخفية للخطاب".[20]

وأقول دون أن أبتعد عن مضمون المجموعة القصصية التي تومئ ولا تشير، إنها جائحة الاستلاب الثقافي التي غزت المجتمع المغربي، بداية التسعينات مع مسلسلات نشرت البلادة والتسطيح والتفاهات والترهات، لتصنع لنا جيلا أشبه بقصبة جوفاء فارغة؛ جيل يستلذ ثقافة الآخر وينبذ ثقافته، التي أضحى لا يعرف عنها شيئا. إن من يزرع التفاهة يحصد الجهل والتخلف والأمية الثقافية.

إن الانفتاح على ثقافة الآخر شيء مطلوب ومستحب شريطة التشبع بثقافة وهوية الأصل، وضبطها وتشربها باعتبارها الضامن الرئيس لحفاظ المرء على خصوصيته والمجتمع على فرادته وحضارته.

لقد نجح الكاتب إلى حد بعيد في تسليط الضوء على خبايا المجتمع الهامشي وما يعتوره من آفات ابتلي بها بفعل فاعل، بعد انهيار شبه كلي لأسس المجتمع على أكثر من صعيد. فلم يكن من قبيل المصادفة أن يستهل الكاتب "عبد الهادي روضي" مجموعته بقصة "الجائزة"، والتي وضع فيها الأصبع على مكمن الداء بشكل صريح وقوي على ظواهر خبيثة تسللت إلى الحقل الثقافي من قبيل: المحسوبية، الزبونية، التملق، النفاق، التبعية العمياء، وموالاة الزعيم، دون القدرة على إبداء الرأي والنقد في مؤسسة ثقافية يفترض في المنتمين إليها تجديد الفكر، وطرح بدائل ورسم تصورات فكرية بديلة، بإمكانها تنوير المجتمع وانتشاله من بؤسه الفكري الغارق فيه حتى أخمص قدميه. إن انهيار الصرح الثقافي يتبعه آليا انهيار الصرح الاجتماعي والحضاري...

لقد عرت هذه القصة البؤس الفكري الذي نعيشه، فجاءت القصص التي تلتها تنضح بؤسا ويأسا وانحلالا واضمحلالا... فإذا فسدت الثقافة فسد المجتمع. فالمثقف الذي يفترض فيه أن يكرس لمفاهيم القيم والنزاهة والشفافية والحب والخير ومبدأ الاستحقاق... نجده يحشد الأتباع بالترهيب والترغيب، لتلميع صورته وتضخيم أناه في تواطؤ من لدن المقربين الطامحين في الحظوة والقرب لنيل مكانة غير مستحقة.

على سبيل الختم:

صفوة القول، عملت هذه المجموعة القصصية على رصد بؤس المجتمع المغربي الذي يتسع يوما بعد يوم، بعد فراغ الساحة الثقافية أو بعبارة أدق، بعد تمييعها وإفراغها من قيمها التي وجدت لأجلها، ولأجل ذلك كان لزاما أن ينهار بعض من بنيان هذا المجتمع. واللافت للنظر أن الكاتب لم يحمل فئة واحدة المسؤولية، و لم يتحامل على الفئة المهمشة كما فعل كثيرون، حيث اعتبروها المثل الأدنى والأسوأ والأردأ، بل وضع جميع الفئات أمام مسؤوليتها: المثقف، الإعلامي، المواطن البسيط... نعم لقد وضع الجميع أمام مسؤوليات ضميره ومهمته وخلقه.

إن "تماثلات" إدانة لتوجه خاطئ تسلكه فئة عريضة من المجتمع، ويتمثل في تسطيح الوعي ونشر التفاهة والحفر في الحضيض والتباهي بالجهل والأمية والتنصل من الأخلاق والمبادئ والقيم وكل ما يصنع إنسانية الإنسان. إنها ناقوس خطر للرجوع من الحافة.

الهوامش

[1] -ينظر تقديم مجلة الصحافة، العدد 25، ربيع 2022، ص: 04.

[2]-عبدالرحمن التمارة: الممكن المتخيل ، المرجعية السياسية في الرواية، كنوز المعرفة الطبعة الأولى 1440هـ/2019م، ص: 43.

[3]-صدوق نورالدين: شعرية التعدد في رواية وليمة لأعشاب البحر، ورد للطباعة والنشر، دمشق-سوريا، الطبعة الأولى 2009، ص: 09.

[4]-سعيد جبار: من السردية إلى التخييلية، بحث في بعض الأنساق الدلالية في السرد العربي، منشورات ضفاف، دار الأمان،الرباط، الطبعة الأولى:1433-2012، ص:61.

[5]-المرجع نفسه.

[6]-ابن منظور، لسان العرب، المجلد الحادي حشر، دار صادر، بيروت، ص: 610.

[7]-حسن نجمي: شعرية الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى 2000، ص: 137.

[8]-تماثلات، ص : 16.

[9]-عبد الدائم السلامي: شعرية الواقع في القصة القصيرة جدا (قصص عبدالله المتقي ومصطفى لغتيري نموذجا)، منشورات أجراس، الطبعة الأولى 2007، ص: 11.

[10]-حسن نجمي: شعرية الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، مرجع مذكور، ص: 133.

[11]-حسن نجمي: شعرية الفضاء، المتخيل والهوية في الرواية العربية، مرجع مذكور، ص: 133.

[12]-عبد الهادي روضي:تماثلات، مطبعة النجاح الجديدة-الدار البيضاء، إديسيون بلوس، الطبعة الأولى 2017، ص: 33.

[13]- سعيد جبار: من السردية إلى التخييلية،بحث في بعض الأنساق الدلالية في السرد العربي، منشورات ضفاف، دار الأمان،الرباط، الطبعة الأولى:1433-2012، ص: 96.

[14]– عبد الهادي روضي:ت ماثلات، مطبعة النجاح الجديدة–الدار البيضاء، الطبعة الأولى، إديسيون بلوس، ص:6.

[15]– المرجع نفسه، ص:8.

[16]–عبد الهادي روضي:تماثلات، مرجع مذكور، ص:21.

[17]– عبد الهادي روضي:تماثلات، مرجع مذكور، ص:22.

[18]–المرجع نفسه، ص:10.

[19]–عبدالهادي روضي: تماثلات، مرجع مذكور، ص:17.

[20]–سعيد جبار: من السردية إلى التخييلية، بحث في بعض الأنساق الدلالية في السرد العربي، مرجع مذكور، ص:98.